

خطاب سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالمدرسة الحسنية بالدار البيضاء بمناسبة زيارة الجناب الشريف نصره الله عند تدشين قسمها الداخلي وافتتاح دروسها في السنة الدراسية الجديدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

إخواني الانجاب الأعزاء

لم يزركم سيدنا الهمام اليوم لمجرد وفائه بوعده الكريم ووعد الحر كما تعلمون دين ، ولاكن لقوة اهتمامه بأحوالكم وشدة رغبته الشريفة في مشاهدة اجتهادكم والانشراح بنجاحكم - جاء نصره الله بصلة مولوية من ماله الخاص لتستعينوا بهـا على القيام بشؤون المدرسة بجذ اعمال مديركم الانجد الذي ينفق انفس اوقاته في انفس الاعمال اذ لا انجح في خدمة الامة من تربية بنيهـا وتثقيف شبانها بالمعارف وقويم الادب، وإعداده ليكون غداً جند العمل المنتج وحزب السعي الحميد المثمر، اخدت على نفسي ان اشاركم في كل مظاهرة تتجلى بهذه المدرسة الحسنية المعنونة باسمي .



وبعد ما افتتح سيدنا الامام المؤيد المدرسة التي تشرفت باسمه الكريم صباح اليوم جاء بمناسبة تدشين قسم هذه المدرسة الداخلي يشجعكم في ذلك النشاط الذي برهنتم عليه في السير الحثيث الى مجاني العلم النافع الذي يكون منكم رجالا عاملين لتحسين حالهم الروحي والمادي، الساعين لصالحهم وصالح بلادهم ونفع اخوانهم.

هرعتم الى المدرسة لتطلبوا فيها العلم الضروري لكل افراد البشر الذين يريدون ان يتصفوا بما يميزهم من الادراك الواسع، والعلم النافع. جئتم راغبين في التحلي بكل وصف حميد مما يسمو بالخلق الى اعلى مراتب الانسانية، ولتكونوا في طليعة المجتهدين الذين يرومون ان يدركوا بأوطانهم ارقى درجات المدنية، مشتاقين الى المعارف الحقة التي يبذلها لكم اساتذتكم الانجاد، متلهفين الى الارتواء من حياض الادب كي تزدهوا بأفضل حلية للعباد، حتى اذا استكملتم شروط التهذيب والتحصيل، واجتمعت فيكم اوصاف المومن الذي اذا احتيج اليه نفع واذا استغني عنه اغنى نفسه، دخلتم بحر الحياة تجيدون السباحة في لجها، وتملكون من وسائل الارتزاق مستوفى عدتها، كنتم في زمرة خيار المومنين الذين قال فيهم رسول



الله صلى الله عليه وسلم : الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله سبحانه انفعهم لعياله، ولستم بمدركي هذه الغاية القصوى في مراتب الشرف والاعتبار ، الا اذا اتصفتم بما كان عليه السلف الصالح من قوي الجد وحميد السعي في كل مضمار ، ذلك السلف الذي قال فيهم الاعرابي: «اولائك قوم بالحكمة ينطقون، وبأنوار النبوة يشرقون» ذلك السلف الذي هذب نفسه والعالم بعلمه الواسع، وعدله الساطع وكرمه الشاسع ، واحسانه النافع ، حصلوا قواعد لغتكم كي تزدهي بكم العروبة الحقة ، وحافظوا على اصول دينكم كي تستنير بكم ملتكم السمحة ، وروجوا محامد جنسكم كي تصول بكم اوطانكم العزيزة ، وارتووا من روايات تاريخكم المجيد لتكون لكم بها اعظم عبرة وأشرف ميزة ، حتى اذا استكملتم محامد الاوصاف بين الامم وازدهى بكم المغرب وسمى في مناهج العرفان وتقدم ، صالت بأنجب التلاميذ اوطانكم ، وباهى بأنجد الرعايا سلطانكم ، والله المبلغ المصلحين آمالهم ، والمزكي للعاملين باحسان اعمالهم ، ييسر لنا ولكم انفع وسائل النجاح ، ويدرك بنا وبكم ارقى درجات الفلاح ، انه من السائلين قريب ، وللداعين باخلاص اكرم مجيب .

يوم الاربعاء ٦ ذي القعدة عام ١٣٦٥ ـ ٢ أكتوبر سنة ١٩٤٦